قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام
أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي

روي هذا الحديث الشريف في مناسبات منها :

١ - يوم غزوة تبوك

صحيح البخاري باب غزوة تبوك في باب مناقب علي روى بسنده عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. **رواه** جلّ أئمة الحديث.

٢ - يوم المؤاخاة

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢١ : ٤١٥ قال: لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وأنت آخي ووارثي. رواه الطبراني الأوسط ٨ : ٤٢ والهيثمي في مجمعه ٩ : ١١١ والذهبي في سير الأعلام النبلاء ١ : ١٤٢.

٣ - في خبر فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام

مسند أحمد بن حنبل ٦ : ٣٩٦ عن موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي أبو سهل: اما سمعت عن ابيك شيئا قالت: حدثتني اسماء بنت عميس ان رسول الله ﷺ قال لعلي: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. رواه النسائي في الخصائص ٨٤ وابن عبد البر في الاستيعاب ٥ : ٨٧ والطبراني الكبير ٢٤ : ١٤٦ وابن عساكر في تاريخه ٧ : ٢٥ والمزي في تهذيب الكمال ٣٥ : ٢٦٣ والذهبي في تذكرة الحفاظ ١ : ٢١٧ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣٦٢.

٤ - في خبر أم سلمة

الطبراني الكبير ١٢ : ١٥ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ

لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١١١ والمتقي في كنز العمال ٢٩٣٦.

٥ - هبط به جبريل عن الله عزوجل على النبي ﷺ

الرياض النضرة للمحب الطبري ٣٤٤ قال عن اسماء بنت عميس قالت: هبط جبريل على النبي ﷺ فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك قال: اخرجه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

مستدرك الصحيحين ٦: ٣٣٧ روى حديث المنزلة وأضاف: فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي لما تخلفت فقال: اما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه فلك إسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب ثم قال فإن المدينة لا تصلح الا بي أو بك. ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير الآية ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ..﴾ [التوبة: ١٢٠].

الرياض النضرة ٣٤٤ عن انس: قال رسول الله ﷺ لعلي يوم غزوة تبوك: أما ترضى ان يكون لك من الاجر مثل ما لي ولك من المغنم مثل ما لي.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩: ٢٠١ قال: وجاء علي فأنشأ يقول: فهل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال لي: انت مني بمنزلة هارون من موسى؟ فهل لخلق مثل هذه المنزلة نحن صابرون ليقضي الله امرا كان مفعولا رواه المتقي في كنز العمال ١٤٢٤٢.

كنز العمال ٤٤٢١٦ عن يحي بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال: كان علي يخطب فتنادى الناس من كل جانب أصبت يا أمير المؤمنين أصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عمار فقال: أنكم والله لو أتبعتموه وأطعتموه لم يضلّكم عن منهاج نبيكم قيس شعره وكيف يكون ذلك وقد إستودعه رسول الله ﷺ المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران اذ قال رسول الله ﷺ انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به إكراما لنبيه وحيث أعطاه ما لم يعطه احد من خلقه. روي حديث المنزلة بإجماع منقطع النظير.

الفصول الموافقة لحديث المنزلة

فصل منزلة هارون عليه السلام في القرآن الكريم

الاستخلاف ﴿. . وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

ميراث الأنبياء ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ. .﴾ [البقرة: ٢٤٨].

ولاية الأمر ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِي﴾ [طه: ٩٠].

النسبة إلى الله سبحانه وتعالى ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [طه: ٧٠] ﴿وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [الأعراف: ١٢٠-١٢٢].

الوزير والناصر والشريك الرسالي ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾﴾ [طه: ٢٩-٣٢] وقوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥].

الرحمة ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٣].

الكتاب والحكمة ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨] إلى غيرها من الآيات التي ذكر فيها هارون عليه السلام.

فصل علم علي بالقرآن وما في الصحف الأولى

حلية الأولياء لأبي نعيم ١: ٦٥ روى عن عبد الله بن مسعود قال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها إلا له ظهر وبطن وان علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر وعلم الباطن. وفي الحلية ١: ٦٧ عن علي قال: ما نزلت آية إلا وعلمت فيم نزلت واين نزلت إن لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا. رواه الجويني في الفرائد ٣١٢.

طبقات ابن سعد ٢ : ٣٣٨ روى بسنده عن أبي الطفيل قال علي: سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وعرفت بليل نزلت أم بنهار في سهل أم في جبل. ذكره ابن عبد البرفي الاستيعاب ٥ : ٩٢ وابن حجر في فتح الباري ٨ : ٤٥٩ وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ والإصابة ٤ : ٤٦٦ والمزي في تهذيب الكمال ٢٠ : ٤٨٧ والمتقي في كنز العمال ٢ : ٥٦٥ رواه الجويني في الفرائد ١٩٢ والديلمي في الارشاد ٣٣٣ قال: فوالذي فلق الحب وبرأ النسمة لو سألتموني عن أية آية في ليل نزلت أم في نهار مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها تأويلها وتنزيلها لاخبرتكم.

جامع البيان للطبري في تفسير (الذاريات) روى بسنده عن أبي الطفيل عن أبي الصهباء البكري قال: سمعت عليا يقول: لا تسألوني عن كتاب ناطق أو سنة ماضيه إلا أخبرتكم.

الاستيعاب لابن عبد البر ٥ : ٩٣ في باب أبي بكر: انما كأن تاخر علي عنه تلك الأيام لجمعه القرآن. قال: روى عمار الدهني وسئل الحسن البصري عن علي بن أبي طالب فقال: كان علي والله سهما صائبا من مرامي الله على عدوّه ورباني هذه الأمة وذا فضلها وذا سابقتها أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقه.

حلية الأولياء ١ : ٣٤ عن السدي عن عبد خير عن علي قال: لما قبض رسول الله ﷺ أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن. روى مثله ابن عساكر في تاريخه ٤٢ : ٩٨ وابن حجر في الصواعق ١٥٥ عن ابن سيرين.

طبقات ابن سعد ٢ : ٣٣٨ ثم قال فانه كتبه على تنزيله قال: فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم. روى مثله ابن عساكر في تاريخه ٤٢ : ٣٩٨.

الطبراني الكبير ١ : ٢٣٩ عن عبد الله بن عباس: فمن قوله: رحم الله أبا الحسن كان عالما بما في الصحف الأولى وقائما بالتأويل والذكرى روى مثله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٥٨.

الإحتجاج للطبرسي ١ : ٣١٤ عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قيل لعلي عليه السلام فهذا موسى بن عمران آتاه الله عزوجل التوراة التي فيها حكمه قال له علي: ومحمد ﷺ أعطي ما هو افضل منه، أعطي البقرة وسورة المائدة

بالإنجيل وطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالتوراة وأعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور وأعطي سورة بني اسرائيل وبراءة لصحف إبراهيم وموسى عليه السلام وزاد الله عزوجل محمد صلى الله عليه وآله وسلم السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وأعطي الكتاب والحكمة.

الرياض النضره للمحب الطبري ٣٩٩ عن سعيد بن العاص (فمن قوله) لأبن عياش: ثم أن الناس صاغية إلى علي؟ فقال أي ابن أخي كان له والله ما شاء من ضرس قاطع والبسطة في النسب والسابقة في الإسلام والعلم بالقرآن والفقه والسنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون. رواه ابن عبد البرفي الاستيعاب ٥: ٩٢ والمزي في تهذيب الكمال ٤٨٧: ٢٠ وابن حجر في تهذيب التهذيب ٧: ٢٩٧ وابن حجر المكي في الصواعق ١٩٦ والمتقي في كنز العمال ٣٦٣٧٨ وفيه قال ولقد فاز علي بصهر الرسول وبسطة في العشيرة وبذلا للماعون وعلما بالتنزيل وفقها بالتأويل ونيلا للأقران.

فيض القدير للمناوي ٢٧٠٥ قال في الشرح ما لفظُه: قال الغزالي: قد علم الأولون والآخرون ان كتاب الله منحصر إلى علم علي ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورائه يرفع الله عن القلوب الحجاب حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء.

الاحتجاج للطبرسي ١: ١٣٦ قال أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتكم بالله افيكم أحد عرف الناسخ والمنسوخ غيري؟ قالوا: لا.

مستدرك الصحيحين ٣: ١٢٤ روى بسنده عن مولي أبي ذر عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. رواه الطبراني في الأوسط ١: ٢٥٥. والهيثمي في مجمعه ٩: ١٣٤ وابن حجر في الصواعق ص ١٩١ والسيوطي في الجامع الصغير ٥٥٩٤ والمتقي في كنز العمال ٣٢٢١٩ والشبلنجي في نور الابصار ١٤١ ذكره المناوي في فيض القدير ٥٥٩٤.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٩٦ قال وفي رواية انه صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرض موته: أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت إليكم ألا اني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي أهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال: هذا

علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألوهما ما خلفت فيهما.

تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٢٢١ روى بسنده عن ابن عباس قال: نزلت في علي ثلاثماية آيه رواه ابن عساكر في تاريخه **٤٢ : ٢٤٦** وابن حجر في الصواعق **١٩٦** والشبلنجي في نور الابصار ص**٧٣**.

حلية الأولياء لأبي نعيم ١ : ٣٣ عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: رسول الله ﷺ: ما انزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها.

كمال الدين للشيخ الصدوق ٢٥١ قال رسول الله (مخاطبا فاطمة) يا بنيه أن لزوجك مناقب علمه بكتاب الله عزوجل وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام وان الله عزوجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا اعلمه وامرني الله أن اعلمه آياه ففعلت فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره.

كمال الدين ٢٧٠ والكافي للكليني ١ : ٣٦ قال أمير المؤمنين عليه السلام: فما نزلت على رسول الله آية من القرآن الا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها، ناسخها ومنسوخها، محكمها ومتشابهها، خاصها وعامها، ودعا لي أن يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته بخطي وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة ومعصيه إلا علمينه وحفظنيه فلم أنس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا لي إن يملا قلبي علما وفهما وحكما ونورا.

حلية الاولياء ١ : ٣٥ بسنده عن عمر بن علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ: يا علي إن الله امرني أن أدنيك واعلمك لتعي. وأنزلت هذه الآية ﴿. .وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]. فأنت أذن واعية لعلمي. روى مثله ابن عساكر في تاريخه **٤٢ : ٣٦١** والجويني في فرائد السمطين **١٩٢** وفي التفاسير في الآية: رواه الطبري في جامع البيان **٢٩ : ٣١** والنيسابوري والسيوطي في الدر المنثور والثعلبي في تفسيره **٧ : ٢١** وفيه قال أبو حمزة الثمالي: حدثني عبد الله بن الحسن قال: حين نزلت هذه الآية ﴿. .وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]. قال رسول الله ﷺ سألت الله أن يجعلها

أذنك يا علي قال علي: فما نسيت شيئا بعد وما كان لي أن انسى. رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ٤: ٥٢٢ في معرض الجرح.

تفسير الثعلبي ٣: ٤٦٦ عن زاذان قال علي: لو ثنيت لي وسادة فأجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم. **رواه** الجويني في فرائد السمطين **٢٩٩** والديلمي في الإرشاد **٢٣٢** وفيه قال علي: . . حتى ينطق لي التوراة والانجيل والزبور ويقلن لي صدق علي وما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فينا، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى يقول صدق علي وما كذب لقد أفتاكم بما انزل الله فيّ ولولا آية في القرآن لأخبرتكم بما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة وهو قوله تعالى ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩].

شاهد الوحي

تفسير الطبري ١٨: ٢٢ في تفسير قوله تعالى ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧] قال في أحد وجوه تفسير الآية: وقال آخرون الشاهد هو علي بن أبي طالب، وفيه اخرج عن عبد الله بن يحي قال علي: ما من رجل إلا نزلت فيه الآية والآيتان فقال له رجل: أنت أي شيء نزل فيك؟ فقال: أما تقرا الآية التى نزلت في هود ﴿. . وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ. .﴾ [هود: ١٧] رواه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٣: ٣٦٧ عن جابر عن علي والقرطبي في أحد وجوه تفسير الآية ٩: ١٧ والنيسابوري في تفسيره ٢: ٣١٧ وابن أبي الحديد في شرح النهج ٢: ٢٣٦ وابن عساكر في تاريخه ٢: ٣٦١ والفخر الرازي في تفسيره ٩: ٤٢٥ والجويني في فرائد السمطين ٢٩٩ والسيوطي في الاتقان في علوم القران ٢: ٢٥١ وفي تفسيره الدر المنثور ٣٢٤: ٣.

الغدير للأميني ١: ١٩٨ ذكر السخاوي في الضوء اللامع ٢٥٦: ٩ قال: اخرج أن الحسن بن علي لما أجمع على صلح معاوية قام خطيبا فحمد الله واثني عليه فمن قوله: قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا

يُؤْمِنُونَ﴾ [هود: ١٧]. فجدي الذي على بينه من ربه وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه. **رواه** المجلسي في بحار الأنوار ١٠: ١٣٩.

ألزام الناصب ٢: ٨٠ من خطبة البيان لأمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا آية المختار أنا الوارث علم المختار أنا مؤول التأويل.

يناسب هذا المقام مرويات عن صحيفة علي (الجامعة) والجفر ومصحف فاطمة وهي ميراث خاص لأهل البيت عليهم السلام ليس منها شيء بين أيدي الناس

صحيح البخاري ٤: ٣٠ و٨: ٤٥ عن مطرف أن عامر حدثهم عن أبي جحيفة قال: قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الاما في كتاب الله قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه الا فهما يعطي الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل (الدّية) وفكاك الأسير وان لا يقتل مسلم بكافر. رواه الإمام الشافعي في المسند ص ١٩٠ وفي كتاب الام ٧: ١٧٤ رواه عبد الرزاق في مصنفه ١٠: ١٠ والإمام أحمد بن حنبل في مسنده ١: ٧٩ وفي السنن رواه النسائي ٨: ٢٣ وابن ماجة ٢: ٨٨٧ والترمذي ٢: ٤٣٣ وأبو داود السجستاني ١: ٤٥١ والبيهقي ٨: ٢٨ وابو داود الطيالسي ص ١٥ والدارمي ٢: ١٩٠ والطبراني الأوسط ٢: ٣٣٩ وخلق.

صحيح مسلم ٤: ١١٥ و٢١٧ روى الحديث وفيه قال علي: وهذه الصحيفة معلقة بقراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كتب فيها أسنان الابل وأشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المدينة حرام ما بين عير إلى ثور (أمكنة) فمن احدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم (للمسلم أن يجير مستجيراً عل ذمة المسلمين) ومن أدعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل. رواه الطيالسي في مسنده ص ٢٦ والدارقطني في العلل ٤: ١٥٤ وأبو يعلى الموصلي في سننه ١: ٢٨٣ و٤٦٢ قال: فأخرج كتابا فإذا في كتابه هذا المؤمنون تتكافأ دماؤهم (النفس بالنفس) ولا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده وفي ج٨: ٦٩٧ قال: ولا يتوارث أهل ملتين. رواه ايضا ابن حبان في صحيحه

٩ : ١٣٠ وفيه عن علي قال النبي ﷺ ومن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والمدينة حرام ما بين لا بتيها.

مسند أبي يعلى الموصلي ١ : ٢٧٧ عن محمد الباقرعن ابيه عن جده قال: وجدت في قائم سيف رسول الله صحيفة مربوطة فيها: ان اشّد الناس على الله عداءً القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن حَجِدَ نعمه مواليه فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ. روى مثله الحاكم في مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٤٩.

طبقات ابن سعد ١ : ٤٨٧ قال: قرأت في سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار: العقل على المؤمنين ولا يترك مفرح في الإسلام والمفرح يكون في القوم لا مولى له ولا يقتل مسلم بكافر.

مما روي عن أهل البيت عليهم السلام صحيفة علي عليه السلام (الجامعة) ومصحف فاطمة عليها السلام

بصائر الدرجات للصفار ١٦٨ عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر ابن شبرمة في فتيا فقال: اين هو من الجامعة املاء رسول الله ﷺ خطه علي عليه السلام بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى ارش الخدش. رواه الكليني في الكافي ١ : ٥٧ ولفظة: ضلّ علم ابن شبرمة عن الجامعة وعنهما رواه المجلسي في البحار ٢٦ : ٢٢.

بصائر الدرجات للصفار ١٥٧ : عن حماد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حد كحد الدور وان حلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة ولإن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا فيها فما كان من الطريق فهو من الطريق حتى ارش الخدش وما سواها والَجلْدة ونصف الَجلْدة. رواه الكليني في الكافي ٧ : ١٧٥.

الجفر

ما روي عن أهل البيت انهم يتوارثون جفرين: الجفر الأبيض يحوي كتبا والجفر الأحمر يتضمن سلاح رسول الله ﷺ.

الكافي للكليني ١ : ٢٣٣٩ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال: وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين وفي صفحة ٢٤١ عن

أبي عبيدة سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال: جلد ثور مملوء علما وفي صفحة ٣١١ عن أبي الحسن (الجواد عليه السلام) قال: أن عليا ابني اكبر ولدي وابّرهم عندي واحبهم إلي وهو ينظر في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي أو وصي نبي.

بصائر الدرجات للصفار ١٧١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان عندي الجفر الاحمر قلنا: جعلت فداك وأي شيء في الجفر الاحمر قال: السلاح.

أصول الكافي ١: ٢٤٠ عن أبي عبد الله عليه السلام.. من قوله: ثم قالو انه ليس فيه من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون بعدها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام. روى مثله الصفار في بصائر الدرجات ١٦٨.

قول النبي ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها
أنا دار الحكمة وعلي بابها

مستدرك الصحيحين للحاكم ٣ : ١٢٦ حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا أبو معاويه عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها قال: هو حديث صحيح الاسناد وأبو الصلت الهروي ثقة مأمون وفيه أيضاً سئل يحيى بن معين: ما تقول (رحمك الله) في أبي الصلت فقال: هو صدوق فقلت له انه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها) فقال: قد رواه محمد بن جعفر الفيدي. **رواه** الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ٥٠ والمزي في تهذيب الكمال ١٨ : ٧٧ وفيه قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت فقال: ثقة صدوق إلا أنه يتشيع.

الطبراني الكبير ١١ : ٥٥ حدثنا عبد السلام الهروي (أبو الصلت) ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ٥ : ٨٩ وابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٢٢ وسبط بن الجوزي في التذكرة ص ٧٧ والجويني في الفرائد ١٠٧ ذكره الهيثمي في مجمعه ٩ : ١١٤ والمناوي في فيض القدير ٢٧٠٥ والمتقي في كنز العمال ٣٦٤٣٦.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢ : ٣٧٨ عن سلمة بن كهيل عن الصنابجي عن علي قال رسول الله ﷺ: انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت باب المدينة. رواه الخوارزمي في المناقب ٨٣.

تاريخ بغداد للخطيب ٣ : ١٨٠ روى بسنده عن جابر قال سمعت رسول الله يوم الحديبية (وهو آخذ بيد علي) يقول: هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله يمّد بها صوته: انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد البيت فليأت من الباب. رواه الخطيب أيضاً في ٥ : ١١٠ عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد

عن ابن عباس. رواه المحب الطبري في الرياض النضرة **٣٧٣** ولفظهُ: انا دار العلم وعلي بابها، قال أخرجه أبو عمر في المصابيح وقال ﷺ: انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. رواه ايضا ابن حجر في الصواعق ١٨٨ والعسقلاني في تهذيب التهذيب ٧: **٣٣٧** والمتقي في كنز العمال **٣٢٩٧**.

كنز العمال للمتقي ٣٢٩٨١ ولفظه علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق قال: اخرجه الديلمي، عن أبي ذر وذكره ابن حجر في صواعقه ص٧٣.

صحيح الترمذي باب مناقب علي: روى بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنابجي قال رسول الله ﷺ: انا دار الحكمة وعلي بابها قال الترمذي وفي الباب عن ابن عباس. رواه أبو نعيم في حليته ١: ٦٤ عن الأصبغ بن نباته والحارث عن علي ومجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ. رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ص **٣٧٣** وسبط بن الجوزي في التذكرة ص ٧٧ وابن كثير في البداية والنهاية ٧: **٣٩٥** ذكره المناوي في فيض القدير في المتن **٢٧٠٤** والكنوز **٢١٨١**.

علل الدارقطني ٣: ٢٤٧ عن الصنابجي عن علي عن النبي ﷺ قال: انا مدينة الحكمة وعلي بابها رواه الخطيب البغدادي ١١: **٢٠٤** وقال فمن أراد المدينة فليأت الباب. رواه سبط بن الجوزي في التذكرة ص١٢٧.

نهج البلاغة ٣: ٤٣ من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال: نحن الشعار والأصحاب ونحن الخزنة والأبواب ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سُميَ سارقاً.

في وثاقة أبي الصلت الهروي

اشتهر أبو الصلت الهروي بنقل حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها) عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس حتى قيل هو حديث أبي الصلت ويعرف به أبو الصلت حتى إذا رواه أحدهم فيقال: سرقه من أبي الصلت ومتهم به أبو الصلت (أنظر الكامل لأبن عدي ٥: ٦٧ والموضوعات لأبن الجوزي ١: ٣٥٤) وقد نال أبا الصلت الكثير من الجرح لعظيم شأن الأحاديث التي رواها وجلّها بسنده عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

المجروحين لأبن حبان ٢ : ١٠٦ قال: أبو الصلت أحد المتهمين وفي ٢ : ١٥١ قال: يروي أبو الصلت عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضل علي وأهل بيته.

تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٥٢ قال النسائي: أبو الصلت الهروي ليس بثقة وفيه ذكر أبو الصلت عند أبي الحسن الدارقطني قال: رافضي خبيث.

العدالة تغبط أبا الصلت على زلفته لدى أهل البيت عليهم السلام

فهو صاحب علي بن موسى الرضا الثامن من أئمة أهل البيت عليهم السلام وهذا نبذ يسير من منهل علومه.

حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ٢ : ٤٧٩ ثنا عبد السلام بن صالح الهروي (أبو الصلت) حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل من جاءني منكم بشهادة لا اله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني أمن من عذابي. قال أبو نعيم وكان أحد سلفنا (أحمد بن حنبل) قال: لو قرىء بهذا الإسناد على مجنون لأفاق.

تاريخ بغداد للخطيب ١٠ : ٣٤١ حدثني أبو الصلت بخراسان عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عن الصادق عن الباقر عن السجاد عن السبط عن أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان. وفيه قيل لأبن راهويه ما هذا الإسناد قال: له سموط الشيلشا إذ سمط به المجنون برأ وصح. رواه الخطيب أيضاً في ٣ : ٣٧ وفيه قال أحمد بن حنبل هذا سموط المجانين لو سمط به المجنون برأ. رواه بهذا الإسناد عن أبي الصلت عن الأئمة المذكورين عليهم السلام ابن عدي في الكامل ١ : ١٩٨ وابن الجوزي في الموضوعات ١ : ١٢٢.

تاريخ بغداد ١ : ٣٤١ حدثني أبو الصلت الهروي بخراسان عن أبي الحسن الرضى عن آبائه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسرع الذنوب عقوبة كفران النعم.. إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم.. فيقول الله عز وجل وقد آليت على نفسي الآ أقبل شكر عبد على نعمة أنعمتها عليه أو يشكر من أنعمت بها على يديه.

قول النبي ﷺ أقضاكم علي

سنن إبن ماجة باب فضائل اصحاب رسول الله ﷺ ص ١ : ٥٥ روى بسنده عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ وأقضاهم علي بن أبي طالب **رواه** ابن عبد البرفي الاستيعاب ٥ : ٨٨ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٧٨ والديلمي في الإرشاد ١٨٩ والذهبي في ميزان الإعتدال ٢ : ١٧٥ وسير أعلام النبلاء ١٤ : ٢٠٩ والمناوي في كنوز الحقائق ٤٧٩٦ .

صحيح البخاري في تفسير الآية ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا . .﴾ [البقرة: ١٠٦]: روى بسنده عن سعيد بن جبير عن إبن عباس حديثاً قال فيه عمر: واقضانا علي. **رواه** أحمد بن حنبل في مسنده ٥ : ١١٣ من ثلاث طرق وأبن سعد في طبقاته ٢ : ٣٣٩ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ : ٦٥ وأبن عساكر في تاريخ دمشق ٧ : ٣٢٥ والحاكم في المستدرك ٣ : ٣٠٥ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٧٨ والسيوطي في الدر المنثور في تفسير الآية ونسبه إلى النسائي والبيهقي في الدلائل. رواه أيضاً أبن حجر في الصواعق ١٩٥ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١ : ٣٩١.

مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٥ روى بسنده عن عبدالله بن مسعود قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب **روى** مثله ابن سعد في الطبقات ٢ : ٣٣٩ وأبن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٤٠٤ قال عن عبدالله بن مسعود: أفرض أهل المدينة وأقضاهم علي. رواه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابه ٤ : ٢٢ وأبن عبد البرفي الاستيعاب ٥ : ١٩٠ وذكره أبن حجر في الصواعق ١٩٥ والعسقلاني في فتح الباري ٨ : ١٢٧ قال: أخرجه البزار وفيه أخرج عن أنس رفعه عن النبي ﷺ قال: أقضى أمتي علي بن أبي طالب وقال أخرجه البغوي.

حلية الأولياء لأبي نعيم ١ : ٦٥ روى بسنده عن معاذ بن جبل وأبي سعيد الخدري قال النبي ﷺ: يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهم أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بامر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم بالرعية وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية: **رواه** أبن عساكر في تاريخه ٤٢ : ٥٨ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٧٨ والجويني في فرائد السمطين ٢٠٨ ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال ١ : ٣١١ في معرض الجرح.

الطبراني الكبير ٢ : ٥٨ والأوسط ٦ : ٣٢٨ عن علي الهلالي أخرج عن رسول الله ﷺ حديثاً (فمن قوله لفاطمة في شكاته التي قبض فيها): وزوجتك زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية.. الحديث. **رواه** أبن عبد البر في الإستيعاب ٢ : ٤٠١ وأبن حجر في تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ وأبن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ١٣١.

الإستيعاب لأبن عبد البر ٥ : ٩ عن أبن عباس قال: كنا إذا اتانا الثبت عن علي لم نعدل به. رواه أبن عساكر في تاريخه ٤٢ : ٤٠٧ والمزي في تهذيب الكمال ٢٠ : ٤٨٥ وأبن حجر في الصواعق ١٩٥.

طبقات أبن سعد ٢ : ١٣٩ عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس فيها أبو الحسن. **رواه** أبن عبد البر في الإستيعاب ٥ : ٨٩ وأبن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٤٠٦ والمحب الطبري في الذخائر ١٣٤ وسبط بن الجوزي في التذكرة ص١٩٥والجويني في فرائد السمطين ٣٠٤ وأبن حجر في الصواعق ١٩٦ والمزي في تهذيب الكمال ٢٠ : ٤٨٥ والشبلنجي في نور الابصار ١٤٢ والمناوي في فيض القدير ٥٥٩٤ وخلق.

الإستيعاب لأبن عبد البر ٥ : ٩٨ عن عمر قال: لولا علي لهلك عمر. رواه أبن عساكر في تاريخ دمشق ٥٨ : ٤٢٢ والديلمي في الإرشاد ٢ : ١٢٩وسبط بن الجوزي في التذكرة ص ١٩٥وخلق.

مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٩ عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم فوضع رسول الله ﷺ يده على كتفي فقال: أن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فقال علي: فما عييت في قضاء بين اثنين. رواه أيضاً صفحة ١١١ بلفظ: اللهم أهدِ قلبه وثبت لسانه. **روى** هذه المعاني البيهقي في السنن ١٠ : ٧٨ وأبو يعلي الموصلي في مسنده ١ : ٢٨٦ وأبو داود الطيالسي في مسنده ١٦٥ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١ : ١٣٥ والطبراني في الأوسط ٤ : ١٧٣ وأبن عبد البر في الإستيعاب ٥ : ٨٨ وأبن عساكر في تاريخه ٤٢ : ٣٨٩ و٤٠٤ والدارقطني في العلل ٤ : ١٦٧ وأبن قدامة في المغني ١١ : ٣٧٤ وسبط بن الجوزي في التذكرة ص ٧٤ وأبن حجر في التهذيب ٧ : ٣٣٧ والمتقي في كنز العمال ٣٣٥٨٥ والمناوي في كنوز الحقائق ١٦٥٢.

علل الدارقطني ٣ : ٧٨ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس ان علياً أرسل إلى طلحة والزبير أن أخاكما عليا يقرؤكما السلام ويقول: ما نقمتما عليّ أستأثرت بمال أو جرت بحكم؟ فقالا: لا واحدة من إثنتين ولكن الخوف والطمع.

كنوز الحقائق للمناوي ٩٨٣٢ أخرج قول النبي ﷺ: يا أبا بكر كفّي وكفّ علي في العدل سواء. رواه الديلمي في الإرشاد ٢ : ٣٩٩.

علي وسنن الأنبياء

التاريخ الكبير للبخاري ٢ : ٢٨١ رقم ٩٦٦ عن علي عليه السلام قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي إن فيك من عيسى مثلا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها. **رواه** أحمد بن حنبل في مسنده من طريقين ١ : ١٦٠ والنسائي في الخصائص ٧٨ والحاكم في المستدرك ٣ : ٢٣ وأبو يعلي الموصلي في مسنده ١ : ٤٠٨ وإبن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٣٩٥ روى مثله ابن عبد البر في الاستيعاب ٥ : ١٠٤ وإبن حجر في الصواعق ١٩٠ والهيثمي في مجمعه ٩ : ١٣١.

كنز العمال ٥٤٩٦ عن علي عليه السلام قال: جئت رسول الله ﷺ في ملأ من قريش فنظر إلي وقال يا علي إن مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قومه فأفرطوا فيه فصاح الملأ الذي عنده شبه ابن عمه بعيسى فأُنزل القرآن ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧] **روى** مثله الخوارزمي في المناقب ٣٣ ذكره الطبرسي في مجمع البيان ٨٧٠٩ في تفسير الآية والمجلسي في البحار٢٥ : ٣٨٤ وقال: رواه أحمد بن حنبل في المبتدأ وأبو السعادات في فضائل العشرة.

مناقب علي بن أبي طالب لإبن مردويه ٥٢٩ باب ما نزل في علي من القرآن الكريم: عن علي رضي الله عنه قال: فيّ نزلت الآية ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧].

الاستيعاب لابن عبد البر ٥ : ٨٨ قال النبي ﷺ لعلي: تفترق فيك أمتي كما أفترقت بنو إسرائيل في عيسى.

المعجم الأوسط للطبراني ٥ : ٣٣٦ عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي

قال: ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله ﷻ فيها القرآن. **روى** مثله ابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٥٨٣ وابو يعلي الموصلي في مسنده ١٢: ٢٤ والهيثمي في مجمعه ٩: ١٣١.

مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٣ روى بسنده عن الحريث بن محشي قال: قتل علي في صبيحة احدى وعشرين من رمضان وليلة أسري بعيسى وليلة قبض موسى.

مسند أحمد بن حنبل ١: ١٦٠ عن علي قال: ألا انني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما امرتكم من طاعة فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم. **روى** مثله ابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٣٩٥.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢: ٣١٣ روى بسنده عن أبي الحمراء قال رسول الله ﷺ من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب. **رواه** المحب الطبري في الرياض النضرة ٣٧٩ والخوارزمي في المناقب ٨٣ والديلمي في الإرشاد٢: ١٩٣ والجويني في الفرائد ١٧٠.

الطبراني الكبير ١: ٣٢ أخرج عن النبي ﷺ قال لعلي: والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاًلا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذ التراب من تحت قدميك يطلب به البركة. رواه إبن مردويه في مناقب علي ١٤٧ والخوارزمي في المناقب ٣١١ والجويني في الفرائد ١٧١.

العصمة

تتجلى العصمة فيما سبق ذكره في باب علي أولى بالحق وقول النبي ﷺ: علي مع الحق والحق مع علي، من إتبعه إتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا وقوله ﷺ: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار. وقوله ﷺ علي مع القرآن والقرآن مع علي.

وتتجلى العصمة

تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣: ٣٢٣ عن عمار بن ياسر قال: سمعت النبي ﷺ

يقول: إن حافظيّ عليٍّ ليفخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع علي وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله ﷻ بشيء منه يسخط الله. **رواه** الخطيب في تاريخ بغداد ١٤: ٤٩ والخوارزمي في المناقب ٣١٦.

نهج البلاغة ٤: ١٩١ قال أمير المؤمنين عليه السلام: وما وجد لي (يعني رسول الله ﷺ) كذبة في قول ولا خطلة في فعل.

أمالي الصدوق ٥٤٧ إن رسول الله ﷺ كان جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم انك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي... اللهم اجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢: ٣١٣ عن جابر عن النبي ﷺ قال: ثلاثه ما كفروا بالله قط مؤمن آل ياسين وعلي بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون. **رواه** الخطيب في تاريخ بغداد ١٤: ١٥٥ والسيوطي في الدر المنثور في تفسير ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [يس: ١٣].

الطبراني الكبير ١١: ٧٧ عن مجاهد عن إبن عباس عن النبي ﷺ قال:

السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى عليه السلام يوشع بن نون والسابق إلى عيسى عليه السلام صاحب ياسين والسابق إلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام. **رواه** ابن مردويه في مناقب علي ٥٥٢ في آية ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة: ١٠-١١]. وفيه قال: وعلي أفضلهم. روى مثله السيوطي في الجامع الصغير ٤٧٩ والدر المنثور في تفسير الآية. ذكره المناوي في فيض القدير ٥١٨٤ والمحب الطبري في ذخائره ٥٨ والثعلبي في قصص الأنبياء ٢٣٨ و٢٥٧ ذكره الزمخشري في الكشاف تفسير الآية ﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ...﴾ [يس: ٢٠] والمتقي في كنز العمال ٣٢٨٩٧ وإبن حجر في الصواعق ١٩٢ قال: أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال: الصديقون ثلاثة: حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم. رواه المحب الطبري في الرياض النضرة ٣٣٥ والهيثمي في مجمع الزوائد والسيوطي في الدرّ المنثور في تفسير قوله تعالى ﴿وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ﴾ [الواقعة: ٧] ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة: ١٠-١١]. ذكره في معرض الجرح ابن كثير في قصص الأنبياء ١: ٣٨٥ والذهبي في ميزان الإعتدال ١: ٥٣٦

مناقب علي لابن مردوّيه ١٣٣ قال علي عليه السلام: أنشدكم بالله أفيكم أحد نزل فيه ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة: ١٠-١١]. فكنت سابق هذه الأمة، تدرون غيري؟ قالوا اللهم لا.

يناسب هذا المقام ما روي عن سبق علي عليه السلام إلى الايمان والاسلام والصلاة.

السبق إلى الإيمان

مروج الذهبي للمسعودي ٢: ٤٣٧ قال المسعودي: من فضائل علي: السبق إلى الايمان والهجرة.

الطبراني الكبير ٦: ٢٦٩ عن أبي ذر الغفاري وسلمان قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال: هذا أول من آمن هذا أول من يصافحني يوم القيامة، هذا الصديق الأكبر هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم. **رواه** ابن حجر في الإصابة **١٠٤٨٤** والمناوي في فيض القدير **٤: ٤٧٢**. **ذكره** الذهبي في سير أعلام النبلاء **٢٣: ٧٩** ووهّن السند.

تاريخ الطبري ٢: ٧٥ روى بسنده عن أبي اسحق قال: كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى معه وصدقه بما جاء به من عند الله عز وجل علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين وكان مما أنعم الله على علي أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام. **رواه** المزي في تهذيب الكمال **٢: ٤٨٠**.

الطبراني الكبير ١: ٢٥٧ (من قول ابن عباس): لما اعتزلت الحرورية قلت لعلي: يا أمير المؤمنين لعلّي أتى هؤلاء القوم فأكلمهم... قلت: أخبروني ما تنقمون من علي: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختنه وأول من آمن به. رواه أبو نعيم في الحلية **١: ١٦٩** والهيثمي في مجمعه **٢: ٢٣٩** والسيوطي في الدر المنثور تفسير الآية ﴿..فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النساء: ٣٥].

سنن البيهقي ٦: ٢٠٦ روى بسنده عن الحسن (البصري) وغيره: كان أول من آمن به صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب. رواه عبد الرازق في مصنفه **٥: ٣٢٤** والطبراني الكبير **١: ٩٥** **ذكره** ابن الأثير في أسد الغابة **٤: ١٩**.

خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٤٦ روى بسنده عن عمرو بن عباد قال علي: أنا عبدالله وأخو رسول الله آمنت قبل الناس بسبع سنين.

الإستيعاب لابن عبد البر ٢ : ٧٥٩ قال في ترجمة ليلى الغفارية : إن النبي ﷺ قال لعائشة : علي بن أبي طالب أول الناس إيمانا . **رواه** في الإستيعاب ٥ : ١٩٨ عن معاذ بن جبل عن علي . روى مثله المحب الطبري في الرياض النضرة ٣٣٨ عن أبي ذر وفيه قال لعلي : أنت أول من آمن بي وصدق .

كنز العمال للمتقي ٣٦٣٧٧ نقل بسنده عن ابن عباس قول رسول الله ﷺ لعلي : إنك أول مخاصم يخاصم . أنت أول المؤمنين ايماناً وفيه عن عمر قال : فضرب النبي ﷺ على منكب علي فقال : أنت أول الناس اسلاماً وأول الناس إيمانا .

السبق إلى الإسلام

مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٣١ عن ابن عباس ذكر عشر خصال لعلي منها : قال : كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة .

مسند أحمد بن حنبل ٤ : ٣٧١ روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب . **رواه** الترمذي في سننه ٣٨١٨ والنسائي في الخصائص ٤٤ وعبد الرازق في المصنف ١١ : ٢٢٧ و٥ : ٣٢٥ وابن عبد البر في الإستيعاب ٥ : ٨٢ قال : عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم أن علي بن أبي طالب أول من أسلم ثم قال : وفضله هؤلاء على غيره رواه أيضاً المزي في تهذيب الكمال ٥ : ٨٤ .

نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ٧٦ عن محمد بن اسحق قال : أسلم زيد بن حارثة بعد علي رضي الله عنه وكان أول من أسلم بعده . ذكره الطبراني الكبير ٥ : ٨٤ و٩ : ٢٩١ و١١ : ٢١ وقال : كان أول من أسلم من الرجال علي ومن النساء خديجة . ذكره الطبراني الكبير في ٢٢ : ٤٥٣ عن بريدة عن أبيه . رواه الهيثمي في مجمعه ٩ : ٢٢٠ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٣٣٨ وأبو يعلي في مسنده عن علي قال : بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء . رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٣١ والخطيب في تاريخ بغداد ١ : ١٤٤ .

مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٦ روى بسنده عن سلمان قال رسول الله ﷺ : أولكم وارداً علي الحوض أولكم اسلاما علي . **رواه** الخطيب في تاريخ بغداد ٢ : ١٨ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤ : ١٧ وذكره الهيثمي في مجمعه ٩ : ١٠٢ والمتقي في كنز العمال ٣٢٩٩١ والمناوي في كنوز الحقائق ٢٤٢٦ .

حلية الأولياء لابي نعيم ٣ : ٧١٦ عن حوشب عن الحسن : من قول سعيد بن جبير حين سأله الحجاج : ما تقول في علي قال : ابن عم رسول الله ﷺ وهو أول من أسلم .

الإصابة لإبن حجر ٨ : ٢٠٧ رقم **٧٣١** أخرج ابن منده عن ليلى الغفارية عن عائشة عن النبي ﷺ قال : يا عائشة دعي لي أخي علي فإنه أول الناس إسلاماً وأخر الناس عهداً بي وأول الناس لي لقيا يوم القيامة . **رواه** ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ١٧ والهيثمي في مجمعه ٩ : ١٢ .

تاريخ دمشق لإبن عساكر ٥٦ : ٣٦ قال رسول الله ﷺ : إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر . **رواه** المتقي في كنز العمال **٣٢٩٨٩** .

طبقات ابن سعد ٣ : ٢١ بسنده عن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام قال : أما علي بن أبي طالب حين دعاه النبي ﷺ إلى الإسلام كان ابن تسع سنين ولم يعبد الأوثان قط .

الصواعق المحرقة لابن حجر ١٨٥ أسلم وهو إبن عشر سنين بل قال ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسي وجماعة أنه أول من أسلم .

الأوائل لابن أبي عاصم ٧٩ عن سلمان قال : أولها إسلاماً علي بن أبي طالب .

نهج البلاغة خ ١٩١ قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد كنت أتبعه إتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماَ ويأمرني بالإقتداء به ولقد كان يجاور بحراء فأراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة .

السبق إلى الصلاة

مسند أحمد حنبل ١ : ٩٩ بسنده عن حبة العرني عن علي قال : اللهم إني لا أعرف عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك؟ صليت قبل ان يصلي الناس سبعا . **رواه** ابن ماجه في السنن وفيه عن علي قال : صليت قبل الناس بسبع سنين . رواه الديلمي في الإرشاد ٢ : ٢١٢ و٢٣١ وأبو يعلي الموصلي في مسنده ١ : ٣٤٩ والطبري في تاريخه ٢ : ٥٦ وابن عبد البر في الإستيعاب ٥ : ٨٥ والزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ٧٦ .

مستدرك الصحيحين ٣ : ١١١ روى بسنده عن إبن عباس قال لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ﷺ . . . إلى آخر الحديث.

سنن الترمذي ٣٧٢٨ عن أنس بن مالك قال: بُعث النبي ﷺ يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء.

خصائص النسائي ص ٤٢ عن حبة العرني قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ. **رواه** إبن عساكر في تاريخه **٢٢ : ٢٥١** وأبن أبي عاصم في الأوائل **٧٩**.

خصائص النسائي ص ٤٣ عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي. **رواه** الترمذي في سننه **٣٧٣٤** والطبراني في المعجم الأوسط **٢ : ٢٩٠** وابن عبد البر في الإستيعاب **٥ : ٨٦** وأبو داود الطيالسي في مسنده **٣٦**.

اسد الغابة لأبن الأثير ٤ : ١٨ عن أبي أيوب الأنصاري قال رسول الله ﷺ : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ولم يصلّ معي رجل غيره.

الاستيعاب لابن عبد البر المقدمة ص ٨ عن سعيد بن المسيب قال: صلى رسول الله ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم حولت القبلة وقال محمد بن الحنفيّة ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ . . .﴾ [التوبة: ١٠٠] الذين صلّوا القبلتين قاله سعيد بن المسيب وابن سيرين. **رواه** الطبراني الكبير **١١ : ٢٢٧**.

كنوز الحقائق للمناوي ٢٤٣٦ قال ﷺ : أول من صلى معي علي. قال: أخرجه الديلمي.

مكتوب على ساق العرش

المعجم الكبير للطبراني ٢٢ : ٢٠٠ عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء خادم النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به. **رواه** أبو نعيم في حلية الأولياء **٢ : ٤٠٠** وابن عساكر في تاريخ دمشق **١٦ : ٤٥٦** و**٤٢ : ٣٣٦** عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء وفي **٣٤٤ : ٤٧** عن حسين البابي عن أنس. رواه المحب الطبري في ذخائر العقبى **١١١**

والخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ١٧٣ والجويني في فرائد السمطين ٢١٨والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ٢١ والخوارزمي في المناقب ٣٢١ والسيوطي في الدر المنثور تفسير قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا . .﴾ [الإسراء: ١] ٤ : ١٥٤ وقال: أخرجه ابن قادم والطبراني وابن مردوية عن أبي الحمراء رواه الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ١١٩ والمتقي في كنز العمال ٣٣٠٤٠ قال: أخرجه العقيلي عن جابر. رواه الشيخ المفيد في الاختصاص ١٠٩ والحليّ في المختصر ١٨٨ عن كتاب المعراج باسناده عن الصدوق رفعه عن أبي الحمراء. رواه محمد بن علي الطبري في بشارة المصطفى٤٠٥.

في الجرح

روى الحديث أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١١ : ١٧٣ قال في سنده: حسين بن إبراهيم البابي شيخ مجهول. رواه ابن الجوزي في الموضوعات ١ : ١٤ والذهبي في ميزان الإعتدال ١ : ٥٣٠ وابن حجر في لسان الميزان ٢ : ٢٦٨ قالا: في سنده حسين بن إبراهيم البابي لا يُدرى من هو. رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٢٠ قال: رواه الطبراني عن عمرو بن ثابت وهو متروك.

في التعديل

رُوي الحديث من طرق كثيرة مذكورة ليس في سندها حسين بن إبراهيم البابي ولا عمرو بن ثابت مما يحسن الظن بهما، أيضاً حديث (أيدته بعلي ونصرته به) له مصاديق من كتاب الله وسنة نبيه. مثل قول رسول الله ﷺ (يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) معطوفا عل قول الله تعالى حكاية عن موسى ﴿وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾﴾ [طه: ٢٩-٣٢] وقوله تعالى ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] وقوله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٣].

فصل في ان علياً اعلم الناس بعد الرسول ﷺ

مستدرك الصحيحين للحاكم ٣ : ٤٩٩ روى بسنده عن قيس بن حازم عن سعد بن أبي وقاص (فمن قوله) لرجل كان ينتقص عليا : الم يكن أول من اسلم، الم يكن اول من صلى مع رسول الله ﷺ . الم يكن اعلم الناس. روى مثله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ١٣١ .

مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥ : ٢٦ روى بسنده عن معقل بن يسار قال رسول الله ﷺ لفاطمة في شكاتها (مرضها): أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما واعظمهم حلما. رواه الطبراني الكبير ٩٤ : ١ وابن عساكر في تاريخه ١٣٢ : ٤٢ والهيثمي في مجمعه ٩ : ١٠١ .

الاستيعاب لابن عبد البر ٥ : ٨٧ (قال رسول الله لفاطمة) زوجك سيد في الدنيا والآخرة وانه أول أصحابي إسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. روى مثله ابن الاثير في اسد الغابة ٥ : ١٢٠ والطبرسي في الاحتجاج ١ : ١٤١ والفخر الرازي ٤ : ١١٠ في تفسير ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا﴾ [آل عمران: ٣٣] وفيه قال علي: علمني رسول الله ألف باب من العلم واستنبطت من كل باب الف باب. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٣٨٥ وخلق.

كنوز الحقائق للمناوي ٨٤٧ اخرج قول النبي ﷺ : اعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: اخرجه الديلمي.

الطبراني الكبير ٢٢ : ٤١٧ (قال النبي ﷺ لفاطمة) أما ترضين ان ازوجك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها . . رواه المتقي في كنز العمال ٣٢٩٢٥.

طبقات ابن سعد ٢ : ٣٣٨ قيل لعلي: مالك أكثر أصحاب رسول الله ﷺ حديثا؟ فقال: كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني. رواه ابن حجر في صواعقه ١٥٠ .

تاريخ ابن عساكر ٢٧ : ٩٩ قالوا يا أمير المؤمنين: حدثنا عن نفسك، قال: قد نهى الله عن التزكية قالوا: يا أمير المؤمنين ان الله يقول: وأما بنعمة ربك فحدث، فقال: كنت أمرأ أبتدي فأعطى واسكت فأُبتدى ومن تحت الجوانح لعلم جم

فسلوني. روى مثله الفخر الرازي في تفسير ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]. ١٧: ٢٨٧ روى مثله الطبراني الكبير ٦: ٢١٣.

كنز العمال للمتقي ٤: ٣٦٣ قال: عن أبي الزهراء كان علي يقول: أنا وأطايب أرومتي احلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا بنا ينفي الله الكذب وبنا يعقر انياب الذئب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله ويختم قال: اخرجه عبد الغني بن سعد في إيضاح الأشكال.

الاستيعاب لابن البر ٥: ٦٩ روى بسنده عن سعيد بن وهب قال: عبد الله (ابن مسعود) أعلم أهل المدينة بالفرائض علي. رواه بطريق عن المغيرة: ليس أحد أقوى قولا في الفرائض من علي. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق **٤٢: ٤٠٥** وابن حجر في الصواعق.

الرياض النضرة ص ٣٧٣ قيل لابن عباس أي رجل كان علي؟ قال: كان ممتلئا جوفه حكما وعلما وبأسا ونجده مع قرابته من رسول الله ﷺ قال أخرجه أحمد في المناقب. رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٨.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢: ٣٨٤ عن النبي قال: علي عيبة علمي. رواه المناوي في فيض القدير **٥٥٩٣** والكنوز **٤٧٦٦**. رواه المتقي في كنز العمال **٣٢٩١١**.

تاريخ بغداد للخطيب ٤: ١٥٨ روى بسنده عن انس قال: قيل يا رسول عمن نكتب العلم قال: عن علي وسلمان.

تاريخ بغداد ٦: ٣٧٩ روى حديثاً عن علي عليه السلام لكميل (فمن قوله): الا ان هاهنا (واشار إلى صدره) لعلما جما لوا صبت له حملة، بل اصبت لقنا غيرمأمون يستعمل آلة الدين للدنيا. رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين **٢٩١** والشريف الرضي في نهج البلاغة ح١٤٧.

حلية الاولياء لابي نعيم ١: ٦٥ روى بسنده عن أبي صالح الحنفي عن علي: قال رسول الله ﷺ ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا. ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة **٣٩٩**.

حلية الأولياء لأبي نعيم ٧: ٣٤ روى بسنده عن عطاء بن مسلم قال: سمعت سفيان يقول: ما حاج علي أحداً إلا حجه.

كنز العمال للمتقي ١٦٤٤ و٤٤٢١٦ عن سليم بن قيس العامري قال: سأل ابن الكوا عليا عن السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة فقال يا ابن الكوا: حفظت المسألة فافهم جواب: السنة والله سنة محمد ﷺ، والبدعة ما فارقها، والجماعة (والله) مجامعة أهل الحق وان قلوا والفرقة مجامعة أهل الباطل وإن كثروا. الحديث في كتاب سليم بن قيس ص ٩٦ والإحتجاج للطبرسي ١: ٢٤٦ وعنهما في البحار للمجلسي ٢٢: ٣٢ وقال رواه السيوطي في جمع الجوامع ٢: ١٢٩.

يناسب هذا المقام ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام عن اوقات الصلاة

أمالي الطوسي ص ٢٩ من عهد له لمحمد بن أبي بكر قال علي عليه السلام: ثم إرتقب وقت الصلاة فصلّها لوقتها ولا تعجلن بها لفراغ ولا تؤخرها لشغل، فإن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اوقات الصلاة فقال: أتاني جبريل عليه السلام فأراني وقت صلاة الظهر حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الايمن ثم اراني وقت صلاة العصر فكان ظل شيء مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الصبح وأغلس بها والنجوم مشتبكة. فصلّ لهذه الأوقات والزم السّنة المشرفة والطريق الواضح.

نهج البلاغة من كتاب إلى امراء البلاد رقم ٥٢ قال أمير المؤمنين عليه السلام اما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس من مربض العنز وصلّوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان، وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم وحين يدفع الحاج إلى منى وصلوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق إلى ثلث الليل وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه.

جواز الجمع بين الصلاتين لغير علة

مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٢٣ عن شعبة عن قتادة سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال: جمع رسول الله بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس ما أراد غير ذلك؟ قال: أراد لا يحرج أمته. رواه النسائي في السنن كتاب المواقيت باب الجمع بين الصلاتين في الحضر.

صحيح مسلم كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين في الحضر٤٩ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: صلى رسول الله الظهر والعصر جميعا والمغرب

والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر. رواه مسلم أيضاً في الباب٥٠ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ: صلى رسول الله الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر. فقيل لسعيد لما فعل ذلك فقال سألت ابن عباس فقال أراد ان لا يحرج أمته. رواه أيضاً في الباب٥٥ عن ابن عباس بلفظ: صليت مع النبي ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً: الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

مصنف عبد الرزاق ٢: ٥٥٢ عن ابن عباس قال: جمع رسول الله بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير سفر ولا مطر قال: قلت لابن عباس لم تراه فعل ذلك قال: أراد التوسعة على أمته ومن طريق ثان عن ابن الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: جمع رسول الله بين الظهر والعصر بالمدينة في غير سفر ولا خوف قلت لابن عباس لم تراه فعل ذلك قال: أراد ان لا يحرج أمته. روى هذه المعاني عبد بن حميد في مسنده ص٢٠٨ وأبو داود الطيالسي في مسنده ص٨١ عن أبي أيوب الأنصاري ص٣٤٢ عن جابر وابن عباس. رواه ابن عساكر في تاريخه ٦٢: ٣٠ عن أبي الزبير عن النبي رواه الطبراني الكبير ١٢: ٥٨ و٩٢ قال: عن ابن عباس ان رسول الله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة وهو مقيم على غير خوف ولا شيء أضطره إلى ذلك فقالوا: فلم يا ابن عباس قال: أراد ان لا يحرج أمته. ذكره الطبراني في المعجم الصغير ٢: ٩٤.

صلاة الجمعة في اقوال مروية عن أهل البيت عليهم السلام

بحث يتضمن بضع وأربعين حديثاً شريفاً مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام، مبينة لصلاة الجمعة إن شاء الله.

باب معرفة صلاة الجمعة

دعائم الإسلام ١: ١٨٣ عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: يبدأ بالخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة، وإذا صَعِد الإمام جلس، واذّن المؤذنون بين يديه، فاذا فرغوا من الأذان، قام فخطب ووعظ ثم جلس جلسة خفيفة، ثم قام فخطب خطبة اخرى يدعو فيها. ثم اقام المؤذنون للصلاة، ونزل فصلّى الجمعة بركعتين يجهر فيهما بالقراءة (مستدرك الوسائل ٦: ١٥/ ٦٣١٢).

من لا يحضره الفقيه للصدوق ١: ٢٩٦ عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (صلاة

الجمعة مع الإمام ركعتان فمن صلّى وحده فهي اربع ركعات)، وعنه ايضا عليه السلام انه قال: امّا مع الإمام فركعتان، واما من صلّى وحده فهي اربع ركعات وإن صلّوا جماعة (فروع الكافي ٣: ٤٢١/ ٤ وعنهما في وسائل الشيعة ٩٤٣٩ و٩٤٤٥).

المعتبر للحلي ٣: ١٠١ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: لا جمعة الّا بخطبة، وانما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين.

وعنه عليه السلام انه قال: انما جعلت الجمعة ركعتين من اجل الخطبتين فهي صلاة حتى ينزل الإمام (التهذيب للطوسي ٣: ١٢/ ٤٢ ورواه ابن جمهور في غوالي للآلي ٣: ٩٨/ ١٢٠).

من لا يحضره الفقيه ١/ ١٣٥ عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: تجب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين، ولا جمعة لأقل من خمسة من المسلمين أحدهم الإمام، فإذا اجتمع سبعة ولم يخافوا أمّهم بعضهم وخطبهم (وعنهم جميعاً في وسائل الشيعة ٩٤٤٦).

التهذيب للطوسي ٦٣٤ والاستبصار له ٢٥٣ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (اذا كان قومٌ في قرية صلّوا الجمعة اربع ركعات، فان كان لهم من يخطب فيهم جمعوا اذا كانوا خمس نفر، وانما جعلت ركعتين لمكان الخطبتين) وعنه عليه السلام انه قال: يخطب - يعني امام الجمعة - وهو قائم بحمد الله ويثني عليه، ثم يوصي بتقوى الله، ثم يقرأ سورة من القرآن صغيرة، ثم يجلس، ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه، ويصلي على محمد صلى الله عليه وآله وعلى أئمة المسلمين عليهم السلام ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات. (فروع الكافي ٥٤٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ٩٥٢٩).

أمالي الصدوق ٥١٢ عن الإمام الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث المناهي) انه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلام يوم الجمعة - والإمام يخطب - فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له. (رواه في الوسائل ٧: ٣٣١/ ٩٥٠٤ وفي بحار الأنوار ٧٣: ٣٣١ وعن مجالس الصدوق والمقنع والعروس للقمي ١٦٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٢١ - ٢٢: ٦/ ٦٢٣٤).

بحار الانوار ٨٦: ٢١٢ من رسالة الجمعة للشهيد الثاني قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (... ومن راح الجمعة ولم يتخطّ رقاب الناس ولم يلغُ عند الموعظة كان كفارة لما بينهما، ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظُهراً).

من لا يحضره الفقيه ١: ٤١٦/ ١٢٣٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا كلام

والإمام يخطب ولا إلتفات إلا كما يحلّ له في الصلاة، وإنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، جعلت مكان الركعتين الأخيرتين فهي صلاة حتى ينزل الإمام (وسائل الشيعة ٧: ٣٣١ / ٩٥٠٢ المقنع للصدوق ١٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ١٧٤ وفي مستدرك الوسائل٦٣٤٠).

قرب الإسناد ١٥٤/ ٥٦٧ عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: لا بأس بأن يتخطى الرجل يوم الجمعة إلى مجلسه حيث كان، فإذا خرج الإمام (صعد المنبر) فلا يتخطأنّ أحد رقاب الناس وليجلس حيث تيسر (وعنه في وسائل الشيعة ٤١٨: ٧/ ٩٧٣٨).

فروع الكافي ٣: ٥٠٤ / ٥٤٨٩ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: يخطب - يعني امام الجمعة - وهو قائم... إلى ان قال... فصلىّ بالناس ركعتين يقرأ في الأولى بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين (وعنه في وسائل الشيعة ٣٤٢: ٧/ ٩٥٢٩).

دعائم الإسلام ١: ١٨٣ وروي عن رسول صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ في يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين (وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ٢٢٣/ ٤٥٤٧).

وسائل الشيعة ٧٦٠٧-١٥٦ حاشية ٧٦٠٧ وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يقرأ في الجمعة، في الاولى: الجمعة وفي الثانية: المنافقين.

فروع الكافي ٥٥٠١/ ٤ عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: انّ الله اكرم المؤمنين بالجمعة (السورة) فسنها رسول الله بشارة لهم، والمنافقين (السورة) توبيخا للمنافقين ولا ينبغي تركها فمن تركها متعمداً فلا صلاة له (التهذيب للطوسي ٣: ٦/ ١٦ الاستبصار ١: ٤١٤/ ١٥٨٣ والعروس للقمي ١٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ٧٦٠٢ ومستدرك الوسائل ٤: ٢٢٣/ ٤٥٤٩).

من لا يحضره الفقيه ١٣٥: ١ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: على الإمام فيها - اي الجمعة - قنوتان، في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الركعة الثانية بعد الركوع (وسائل الشيعة ٤: ٩٠٣).

باب صلاة الجمعة واجبة في جماعة

قوله الله عزوجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣٦٥:٣ من وصايا النبي صلى الله عليه وآله في أحُد قبل الوقعة قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه بالجمعة يوم الجمعة، إلا صبيا أو امرأةً أو مريضاً أو عبداً أو مملوكاً.

المعتبر: ٢٠٠ عن الحلي قال النبي صلى الله عليه وآله: انّ الله كتب عليكم الجمعة فريضة واجبة إلى يوم القيامة (بحار الانوار ١٦٥:٨٦ و ٩٠:٨٨).

وسائل الشيعة ٩٤٠٣ عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: صلاة الجمعة فريضة والاجتماع اليها فريضة مع الإمام.

من لا يحضره الفقيه باب وجوب الجمعة وفضلها: عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: انما فرض الله عز وجل على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة، واحدة منها فرضها الله عز وجل في جماعة، وهي الجمعة، ووضعها عن تسعة: عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى، ومن كان على راس فرسخين (وسائل الشيعة ٧:٢٩٥/ ٩٤٠٣ وفي مستدرك الوسائل ٦:٥/ ٦٢٧٩ - العروس للقمي ١٦٤. فروع الكافي ٣:٤١٩/ ٥٤٧٨ وعنه في وسائل الشيعة ٧:٢٩٦/ ٩٣٢٨ - التهذيب للطوسي ١:٢١/ ٧٧ وعنه في وسائل الشيعة ٧:٢٩٦ / ٩٣٨٢ - المجالس للصدوق ٢٣٤ وعنه في بحار الانوار ٨٦:١٥٣).

باب المسافة

تهذيب الأحكام للطوسي ٣:٢٣/ ٨٠ عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين (وعنه في وسائل الشيعة ٧:٣١٢/ ٩٤٤٨ ونحوه في بحار الانوار ٨٦:٢٥٥).

فروع الكافي ٤١٩:٣/ ٣ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: تجب الجمعة على من كان منها على رأس فرسخين فان زاد عن ذلك فليس عليه شيء (وعنه في وسائل الشيعة ٧:٣٠٩/ ٩٤٣٢).

فروع الكافي ٣:٤١٩ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: لا يكون بين الجماعتين في الجمعة أقل من ثلاثة أميال.

باب مقام الجمعة في خط ولاية أهل البيت عليهم السلام

أصول الكافي ٣: ٣٧٣-٣٧٤ عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: لا تصّل الا خلف من تثق بدينه وقال الصادق عليه السلام: إذا صليت خلف امام لا يقتدى به فاقرأ خلفه سمعت قراءته اولم تسمع.

الصحيفة السجادية صفحة ٢٨١ دعاء الجمعة وثاني العيدين عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام انه قال: اللهم هذا المقام مقام خلفائك وأصفيائك ومواضع أُمنائك في الدرجة الرفيعة التي إختصصتم بها، ابتزّوها وانت المقدر لذلك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزّين يرون حكمك مبدلاً، اللهم العن أعداءهم من الأولين والاخرين ومن رضي بفعالهم والتابعين لهم لعناً وبيلاً.

تفسير العياشي ٢: ٢٤٢ عن الإمام الباقر عليه السلام: (من أحبنا فهو منا أهل البيت، وقال الصادق عليه السلام: من اتقى الله منكم واصلح فهو منا أهل البيت، قيل منكم أهل البيت؟! قال: ايه والله من آل محمد، من أنفسهم اما تسمع قول الله عزوجل ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨] وقول ابراهيم ﴿. . فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي . .﴾ [إبراهيم: ٣٦] (وعنه تفسير البرهان ٢: ٣١٨ والميزان ١٢: ٧٧).

باب فضل الجمعة وثوابها

الخصال للصدوق ٣١٦ حاشية ٩٧ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله عزوجل وهو اعظم عند الله عزوجل من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خصال: خلق الله عزوجل فيه آدم عليه السلام، واهبط الله فيه آدم إلى الارض، فيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسال العبد شيئاً الّا اتاه ما لم يسال حراما، وما من ملك مقرب ولا سماء، ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا برّ الّا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة (وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٣٨١/ ٩٦٣٩ - ونقل في هامشه عن عدة الداعي ص ٥٨ ومصباح المتهجد ٢٤٨-٢٤٩ كما نقل في مستدرك الوسائل ٦٤٤٧/ ٦: ٦٧عن أبي الفتوح في تفسيره عن سعد بن عبادة).

التهذيب للطوسي ٣: ٢٣٦/ ٢٣٧/ ٦٢٥ جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله، يقال له

قليب فقال: يا رسول الله اني تهيأت إلى الحج كذا وكذا مرّة فما قُدّر لي فقال صلى الله عليه وآله: يا قليب عليك بالجمعة فانها حج المساكين. (وسائل الشيعة ٧: ٣٠٠/ ٩٣٩٨) وارسل الشهيد في رسالة الجمعة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: الجمعة حج المساكين. (حكاه عنه في البحار ٨٦: ٢١٢ ونقله في المستدرك ٥١: ٦ عن تفسير أبي الفتوح).

بحار الانوار ٨٦: ١٩٧، ١٩٩، ٢٥٥ عن الإمام موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التهجير إلى الجمعة حج فقراء امتي (عن نوادر الراوندي وارسله في دعائم الإسلام ١: ١٨١ عن النبي صلى الله عليه وآله).

العروس للقمي ١٦١ روي عن أبي ذر انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اغتسل يوم الجمعة، واحسن طهوره، ولبس صالح ثيابه، ومس من طيب اهله، ثم راح الجمعة ولم يؤذ احدا ولم يتخط رقاب الناس كان كفارة له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام إلى ما شاء الله من الاضعاف لان الله يقول: (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها) ويؤتى من لدنه اجرا عظيما بعد العشر، وكان وافدا إلى نفسه وفيمن خلف إلى يوم القيامة (وعنه في بحار الانوار ٨٦: ٣٥٧ ومستدرك الوسائل ٦: ٨٨/ ٦٥٠٠).

فروع الكافي ٥٤٥٦/ ٢ عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: اذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقرّبون، معهم قراطيس من فضة واقلام من ذهب، فيجلسون على ابواب المساجد على كرسي من نور فيكتبون الناس على منازلهم الاول والثاني حتى يخرج الإمام (يصعد المنبر) فاذا خرج طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الايام الّا يوم الجمعة يعني الملائكة المقربين(وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٣٤٧/ ٩٥٤٢ ورواه ايضا الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٧/ ١٢٥٩).

باب حكم تارك صلاة الجمعة

رسالة الجمعة للشهيد الثاني قال الشهيد الثاني في رسالة الجمعة: قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة طويلة نقلها المخالف والمؤالف: ان الله تعالى فرض عليكم الجمعة، فمن تركها في حياتي أو بعد موتي استخفافا بها أو جحودا لها، فلا جمع الله شمله، ولا بارك الله له في امره، ألا ولا صلاة له.. ألا ولا زكاة له.. ألا ولا حج له.. ألا ولا صوم له.. ألا ولا بر له حتى يتوب (وسائل الشيعة ٩٤٠٨).

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٣٦٥ من وصايا النبي ﷺ في احُد قبل الوقعة فقال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه بالجمعة يوم الجمعة ومن إستغنى عنها أستغنى الله عنه والله غني حميد.

رسالة الجمعة ٦١ قال ﷺ: لينتهينّ أقوام عن ردعهم الجمعات أو ليختمنّ على قلوبهم ثم ليكوننّ من الغافلين (وسائل الشيعة ٩٤٠٨).

رسالة الجمعة للشهيد الثاني ٥٥ قال الشهيد الثاني: قال رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه(بحار الانوار ٨٦: ١٦٥/ ٥ ووسائل الشيعة ٧: ٣٠١ / ٩٤٠٦).

بحار الانوار ٨٦: ١٨٣ عن اصل قديم عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: من ترك صلاة الجمعة ثلاثا متتابعة لغير علّه كتب منافقا (ونقل في بحار الانوار ٨٦: ١٨٣ عن عقاب محاسن الأعمال).

أمالي الصدوق ٥٧٣ عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: صلاة الجمعة فريضة، والإجتماع اليها فريضة مع الامام، فان ترك رجل من غير علّة ثلاث جمع فقد ترك ثلاث فرائض، ولا يترك ثلاث فرائض من غير علّة الّا منافق (وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ١٨٤ وفي وسائل الشيعة ٧: ٢٩٨/ ٩٣٨٩).

المقنعة للشيخ المفيد ١٦٣ عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: من ترك الجمعة ثلاثا من غير علّة طبع الله على قلبه (وسائل الشيعة ٧: ٣٠١/ ٩٤٠١).

باب اختلاف العلماء في الفتيا

نهج البلاغة تحقيق الشيخ صبحي الصالح من خطبة رقم ٢٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: فيصوّب آراءهم جميعاً، وإلههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد، أفأمرهم الله تعالى بالاختلاف فأطاعوه؟! أم نهاهم عنه فعصوه؟! أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه؟! أم كانوا شركاء له، فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى؟! أم أنزل الله سبحانه ديناً تاماً فقصّر الرسول ﷺ في تبليغه وأدائه؟! والله سبحانه يقول (وما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال (فيه تبيان كل شيء) وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا، وانهُ لا اخْتِلافَ فيه.

الاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وآله

نهج البلاغة تحقيق الشيخ صبحي الصالح كلام رقم ٢٠٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا، وأمرنا بالحكم به فاتبعته، وما استنّ النبي صلى الله عليه وآله، فاقتديته فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه برأيي، ولا ولّيته هوىّ مني، بل وجدت انا وأنتما ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله - قد فرغ منه.

كنز العمال للمتقي الهندي رقم ١٦٤٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: السنة - والله - سنّة محمد صلى الله عليه وآله والبدعة ما فارقها.

انتهى باب الجمعة بحمد الله